بايجاب او تحريم وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين جرما من سال
عن شيء لم يحرم فحرم لاجل مسئلته وان كان في غير فهو من التعمق والتقعر
والبحث عما لا ينبغي وقد قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه والبحث لغة التفتيش ويفهم من سكوته عنها رحمة لنا
مع النهي عن البحث عنها انه لا حكم قبل ورود الشرع وهو الاصح عند المحققين
لان الحكم عند اهل السنة لا يكون الا بالشرع وقد قال ابو الزناد الاعرج
على الاباحة لان الله تعالى خلق لنا ما في الارض جميعا فكل ما لم يجر مجرى فهو مباح
وقال الابهري على الحظر وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض اي كالفاكهة
فتارة الوقف على الحظر والاباحة حديث حسن بل صححه ابن الصلاح وقول
ابي حاتم وابي زرعة وابن مكحول لم يسمع من ابي ثعلبة مع ارض يقول ابن معين
سمع والمثبت مقدم على النافي رواه الامام الحافظ ابن عمر الدارقطني
نسبة الى دار قطن محلة ببغداد الحديث الحادي والثلاثون عن
ابي العباس وقيل ابي يحيى سهل وقيل سعد وما قاله المصنف له
ولابيه صحبة ولد سنة تسع وماتين وعاش سنة ثلاث وسبعين
وماتين ابن سعد بن مالك ابن خالد بن ثعلب بن حارثة بن عمرو ابن
الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي بكسر المهملة نسبة
الى جده ساعدة بن كعب بن الخزرج كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله
عليه وسلم سهلا وكان يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم ابن خمس عشرة
سنة ومات سنة ثمان وثمانين وله مائة سنة وقيل احدى
وتسعين بالمدينة وهو اخر من مات بها من الصحابة على قول وقيل
جابر كما مر واحصن سبعين امراة وشهد فتح النبي صلى الله عليه وسلم
بين المتلاعنين رضي الله تعالى عنه ينبغي عنهما الان والده سعد
ابن مالك صحابي ايضا وله مائة حديث وثمانية وثلاثون اتفقا
منها

منها على ثمانية وعشرين وانفرد البخاري باحدى عشر قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني بضم الدال
وفتح اللام مشددة على عمل هو فعل من الاتيان مع قصد واختيار كما مر
والمراد هنا عمل صالح اذا عملته بكسر الميم أحبني الله ومحبة الله
للعبد رضاه عنه واحسانه اليه لان المحبة طبيعي وهي في حقه تعالى
محال فالمراد غايتها وأحبني أنا لان محبتهم تابعة لمحبة الله فاذا احبه
الله القى محبته في قلوب خلقه لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا
دعا جبريل فقال اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء
فيقول ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول
في الارض فقال ازهد من الزهد بضم اوله وقد يفتح وهو لغة الاعراض
عن الشيء احتقارا له وشرعا اخذ قدر الضرورة من الحلال
فهو اخص من الورع اذ هو ترك المشتبه وقيل ترك الدنيا عن قدرة
ولذا قال الطيبي لا يتصور الزهد ممن ليس مال ولا جاه وقيل لابن
المبارك يا زاهد قال الزاهد عمر بن عبد العزيز اذ جاءته الدنيا
راغمة فتركها اما انا فيها زاهدة وقيل تفريق المجموع وترك
طلب المفقود والايثار عند الفوة قال ابو يزيد ما غلبني احد
ما غلبني الاشابا من اهل بلخ مر علينا حاجا فقال يا ابا يزيد
ما حد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا افقدنا صبرنا
فقال هكذا كلاب بلخ عندنا فقلت وما حد الزهد عندكم فقال
اذا افقدنا شكرنا واذا وجدنا آثرنا وقد تعتري هذا وقيل النظر
الى الدنيا بعين الاحتقار فتصغر في عينك سهل عليك الاعراض
عنها وقيل سلو القلب عن الاسباب ونفض اليد من الاملاك وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)